المجردة عن هذه الخواص كالاشباح الخالية عن الارواح
فليست معتبرة بدونها كما ان الجسم لا يعتبر بدون
الروح فالخواص للكلمات بمنزلة الارواح للاشباح
فمعنى كلامه الحكم على الشئ بحكم مواده ويحتمل ان يكون
المراد بالاعراب العلم الباحث عنه وهو النحو فيكون
الحكم على البيان وما معه لاعلى المؤدى ويكون المص
قد جعل المنزلتين الاولى منزلة الروح من الجسم
والثانية منزلة اللباب من القشر ومراده بهذه
الابيات مدح هذا الفن المتضمن مدح كتابه
وهذا الفن جدير بذلك اذ لا تدرك دقائق التفسير
وما اشتمل عليه من الاعتبارات اللطيفة الا بمراعاة
مراعاة هذا الفن فهو من اعظم الات العلوم
الشرعية ولذلك كان الاشتغال به فرض كفاية
واعلم ان تعريف كل علم يأتي في اوله وموضوع
كل الكلمات العربية من الهيئات الآتية والواضع
الشيخ عبد القاهر والاسم يأتي آخر المقدمة ومادته
اسرار العربية وتقدم حكمه وستأتي مسائل كل
وفضائله ادراك معجزة القرآن به ونسبته تقدمت
في قوله لانه كالروح الخ وفائدته تأتي عند قوله
وحافظ الخ فقال

وقد دعي بعض من الطلاب لرجز يهذي الى الصواب

فجئته

فجئته برجز مفيد ٥ مهذب منقح سديد
ملتقطا من درر التلخيص ٥ جواهر اديبة التخليص
سلكت ما ابدع من الترتيب ٥ وما الوت الجهد في التهذيب
اقول دعا بمعنى طلب واللام في قوله لرجز زائدة
والرجز نوع من الشعر اجزاؤه مستفعلن ست
مرات تأتي دائرة المشتبه منفكا من اولها من سببين
مفاعيلن وهذه المنظومة وما اشبهها من منثور
الرجز وفي لونه عروضا وضربا اقوال تعلم من علم
العروض والصواب كلام طابق حكمه الواقع من
غير اعتبار المطابقة من جانب بخصوصه بخلاف
الحق فانه ما طابق الواقع باعتبار نسبته الى
الواقع ويقابل الاول الخطأ والثاني الباطل والثالث
الكذب ورجز مفيد يحتمل انه مجاز عقلي مما بني
فيه الفعل للفاعل واسند الى المفعول كعيشة راضية
لان الرجز مفاد لا مفيد ويحتمل ان يكون من باب
الاستعارة بالكناية والتخييلية بان جعل الانسان
المضمر الموزن اليه بمفيد والتشبيه المضمر في النفس
او الرجز المدعى انه من اوراد الانسان المشبه به استعارة
بالكناية على المذاهب فيها واثبات اللازم وهو مفيد
استعارة تخييلية ومهذب اي مصفى من شائبة
ما لا فائدة فيه ومنقح بعده بمعناه وسديد بمعنى

Copyright King Saud University